

السيد سعيد بن سلطان: عصر ذهبي في عمان ولد السيد سعيد بن سلطان في عمان عام 1791 وتولى الحكم عام 1806. شهد عهده اتساع النفوذ العماني إلى أقصى مداه، حيث امتدت إمبراطوريته من بندر عباس على الخليج العربي إلى زنجبار على الساحل الشرقي لأفريقيا. ازدهرت الحياة الاقتصادية في عهده، وشملت تجارته مع الصين، شرق آسيا، الهند، سيلان وإيران، اعتماداً على أسطول تجاري ضخم ودعم قوي من البحرية العمانية. أبرم السلطان اتفاقيات مع 22 دولة وتبادل رسائل مع 33 دولة، معتمداً على مبدأ المعاملة بالمثل، ومبتعداً عن الانخراط في الصراعات الدولية. يعتبر عهده العصر الذهبي في التاريخ العماني بسبب اتساع نفوذ عمان، المركز المرموق الذي احتله السلطان دولياً، استقرار الحكم رغم المخاطر الخارجية، وقوة الاقتصاد العماني المبنية على التجارة المتنامية. توفي السيد سعيد بن سلطان عام 1856 على متن سفينته فيكتوريا بالقرب من جزيرة سيشل، ودفن في زنجبار.